Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد قادنا النّظر في المدوّنة النّقديّة لدى الشّابي إلى الدّوافع التّالية:

1- دافع تعبيريّ عن بعض المتصوّرات المتعلّقة بالشّعر.وهذا الدّافع، وإن كان له حضوره في "القصائد البيانيّة"، كما أشرنا إلى ذلك سابقا، إلاّ أنّه أكثر جلاءً بفضل الكتابة النّثريّة. وفي هذا المقام تُجابهنا مسألة مهمّة تخصّ مدى تعبيرالشّعريّة عن المتصوّر. هل يمكن التّعبير عن المتصوّر النّقدي بواسطة الشّعر أم إنّ وسيلة المتصوّر المثلى هي المصطلح النّقديّ، وبالتّالي.الخطاب النّقديّ ؟ ونبسط المسألة من زاوية أخرى: هل مهمّة الشّاعر التّعبير عن المتصوّر النّقديّ أم إنّ مهمّته إحداث الوقْع بواسطة اللغة في المتقبّل؟ ماذا ينقص من قيمة الشّابّي إن اكتفى بالشّعر دون النّقد؟ إنّ الدّوافع الخارجيّة، كما سيأتي، هي الّتي قوّت في الشّابّي الرّغبة في التّعبير عن متصوّراته النّقديّة بواسطة النّثر، وهو ما به نفهم سببا من الأسباب الّتي جعلت الشّابّي يُقْبِلُ على محاضرته في الخيال الشّعريّ عند العرب،إذ يقول:".. وقد لبّيت هذا الطّلب لأنّه صادف من نفسي هوى طالما نازعتني إليه"[1].

2- إنّ أهمّ دافع خارجيّ لقيام الخطاب النّقديّ لدى الشّابّي هو دافع تصحيحيّ يخصّ حالة الفوضى الّتي عليها فهم النّاس للشّعر. فلقد تحدّث الشّابّي عن كثرة حديث النّاس عن الشّعر وعجزهم عن تعريفه، فقال: "كثيرا ماتحدّث النّاس عن الشّعر، وكثيرا مارتّلوه... ولكنّك لو

---

[1] الشّابّي ،"الخيال الشّعريّ" ، ص17.